

مقدمة

الحمد لله المحمود بالآئه، الممدوح على نعمائه، المشكور بجزيل عطائه،
وأشهد أن لا إله إلا الله، ولي النعم كلها دون سواه، أحمده أبلغ حمد وأزكاه، وأشمله
وأنماه، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده الذي ارتضاه، ونبيه الذي اختاره واجتباها، ورسوله
الذي ائتمنه واصطفاه، ورفع وأعلاه، وخصه بختم النبوة وحباه، وأبانه بأعلى منازل
الفضل على كل آدمي عداه. صلى الله عليه وعلى آله الأطهار، وصحابته الغر
الأخيار، وعلى التابعين لهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار.

أما بعد؛

فهذا بحث لطيف في أحاديث صفة الصيام، قصدت من زبره أصالة بيان
أهمية أحاديث الأحكام لطالب صناعة الفقه، مع تجلية المنهجية المطلوبة المرغوبة
في التعامل مع الأحاديث النبوية، رواية وتخريجا وعزوا من جهة، ودراسة وتفقهها
واستنباطا لركازها ومكوناتها من جهة أخرى، إذ "الحديث بمنزلة الأساس الذي هو

الأصل، والفقهاء بمنزلة البناء الذي هو له كالفرع، وكل بناء لم يوضع على قاعدة وأساس فهو منهار، وكل أساس خلا عن بناء وعمارة فهو قعر وخراب¹.

وقد اقتصر في تناول على ثلاثة أحاديث من أحاديث صفة الصيام تمثيلاً لا حصراً، وهي: حديث: (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته) وحديث: (من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له)، وحديث النهي عن صيام يوم السبت.

وشرطي في الدراسة أن أعزو الحديث إلى مظانه، وأجمع زبدة ما قيل في تصحيحه أو تضعيفه، وأشرح ما استغلق من غريبه باختصار مبين عن المقصود.

ثم بعد ذلك أنتقل للحديث عن المسائل الفقهية المتعلقة بالحديث، من خلال بيان أوجه الاستدلال به، ومواطن الانتزاع منه، مع إبراز قواعد هذا الاستدلال والانتزاع، حسب ما استقر عليه علماء الأصول.

1 معالم السنن، للإمام الخطابي، 3/1.

سائلا الله جل وعلا التوفيق والسداد.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

وكتب: أبو فريد عبد السلام أيت باخة

مدينة إمينتانوت - 2016.